

استخدام وسائل التعليم الإلكتروني

Dadang Firdaus

Abstrak

Pengajaran bahasa Arab merupakan sebuah bentuk pengajaran klsaik yang masih berlangsung secara turun temurun hingga saat ini. Di samping itu proses pembelajaran yang diterapkan tentunya sangat bervariasi . Kurikulum yang disediakan, metode yang diterapkan serta pendekatan dan teknik yang dilaksanakan sudah banyak mengalami perubahan. Dengan demikian tentunya diharapkan sebuah eskalasi dalam penerapannya seiring perkembangan zaman dan meningkatnya kebutuhan terhadap penggunaan sarana yang modern, hal ini seiring dengan tingkat pemanfaatan media atau sarana belajar diseluruh cabang ilmu yang begitu pesat. Oleh karenanya diharapkan pembelajaran bahasa Arab tentunya tidak kehilangan keterlibatannya dalam model pembelajaran modern.

Penggunaan media pembelajaran berbasis elektronik dewasa ini sangat digalakkan dalam pembelajaran bahasa Arab, penggunaan media dalam sebuah pendekata ternyata member pengaruh yang sangat besar dalam merangsang minat dan perhatian siswa/mahasiswa, adapun media yang dimaksud meliputi berbagai macam bentuk antara lain, media pembelajaran

berbasis internet, media pembelajaran berbasis televisi, media pembelajaran berbasis audio dan lain-lain, sehingga para pembelajar tidak lagi merasakan bahasa Arab sebagai materi "jadul", melainkan sebuah materi yang unik menarik dan modern.

الكلمة الرئيسية : وسائل التعليم، اليكتروني، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

مقدمة

إنّ القيم الفنيّة الأدبية في إحدى العبارات تمثل روحا لها، لا قيمة في عبارة ما على العبارات الأخرى إذا كانت خالية عن جمال الأدب ولطف المعنى. وهي نظام من الأصوات المنطوقة يستخدمه المجتمع والفردى للتفاهم والتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم. وقال الأسنوي في شرح مناهج الأصول: "اللغات عبارة عن الألفاظ الموضوعة المعاني". غير أنها ألفاظ أصوات المسموعات كما رءأها ابن الجني، فإنها رمز غير ملفوظ كما قال جمعة سيد يوسف: "صورة من صور التخاطب، سواء كانت لفظية أو غير لفظية". فالعربية كانت إحدى اللغات السامية المتجذرة في التاريخ الإنسانى، انشعبت هي وهن من أرومة واحدة نبتت فى أرض واحدة. وهي أكبر لغات المجموعة من حيث عدد المتحدثين، وإحدى أكثر اللغات انتشارا فى العالم.

إن تكنولوجيا المعلومات من الأسرع حركة فى مجالات العلم والتكنولوجيا هذه الأيام. ويمكن تعليمه أو ممارسته دون الامتلاك كثير من النقود أو بأرخص الثمن (فيما يتعلق، على سبيل المثال، كاستخدام تكنولوجيا المعلومات سيلة فى التعليم). فإنه أصبح أداة من أدوات الاتصالية لتبليغ المعلومات فعالية، نشأ فى هذا العصر الحديث ميسر الأحوال المتعلمين فى ابتغاء العلم والمعلومات.

إنّ لتعليم اللغة العربية جوانب متنوعة ينبغي على كلّ معلم أن يوجه اهتمامه عند تعليم متعلمي اللغة العربية، وأن يتفقه في المادة مثلا قبل إلقائها إلى أذهان المتعلمين، وهذا أمر مهم مؤكد كان ينساه بعض من يقال ويلقب نفسه بمعلم. كأنه أصابت بمصيبة فكرية إذ ألقاه بمادة جديدة لم يعلمها أو حينما سأله أحد المتعلمين ما لم يقرأها من قبل. فصار عملية التعليم مليئاً بالمزح والقصص لا ينفع بهم والإرتداد بالمادة السابقة يسأمهم ولا يُحضر الرغبة في هذا التعليم، حتى لا يشعر المتعلم حقّ التعليم الممتع كما صورّ مفكّري تعليم اللغة العربية في نظريتهم، لأنّ الواقع وجود الفساد لدي مستحقّ الأمر الأولي.

للحصول على أقصى قدر من النتائج في عملية التعلم فينبغي تبذيل الجهود واستعداد جميع الاطراف على أن يتم القيام به، بدءاً من المواد التعليمية وأنيق وممتع، وينبغي أيضاً النظر في اختيار الموضوعات التي تتناسب مع احتياجات والأحكام الواردة في المنهج الخاص من أجل تجنب الارتباك في التدريس. وينبغي تقديم تخصيص الوقت نسبياً، وفقاً للمادة الهدف المراد تحقيقه على النحو الأمثل. بل أحياناً كان الأمل لا يحدث كالهدف المنشود، فإن الوقت المقدمة للوصول إلى الهدف لا يعتمد التدريس الأمثل. وظهر هذا الواقع في عديد من المدارس. الأعراض شهدت العديد من المدارس العربية في اختيار موضوعات المحتوى المحلي، ولكن كانت هناك شكاوى حول عدم تخصيص وقت المعلم الذي يطلق على الشخص المسؤول عن التدريس والمناهج تكون أيضاً عائفاً في الحصول على النتائج المتوقعة.

لمدخل أخصّ من الطريقة

إضافة إلى أهمية العوامل فالطرق والمناهج المناسبة كان عاملاً مهماً جداً في عملية التعلم، والنهج هو أحد محددات التعليم، ومن الطريقة المشهورة في تعليم اللغة العربية وهي الطريقة السمعية الشفوية والطريقة المباشرة والطريقة المحاضرة والطريقة القواعد والترجمة يمكن تطبيق أحد من هذه الطرق أو بجمع بين طريقتين أو

أكثر في مادة واحدة، وتستعمل في كل حصة المواد. وإنها قد دُيِّء والمعلمون يستفيدون ما قد حيء لهم.

ويمكن أن يقال المدخل من حيث المبدأ عن الطريقة، ومن خلال ذلك كان المدخل أخص من طريقة والأسلوب أخص منهما، وبهذا التعريف كان في تعليم اللغة العربية اصطلاحات مختلفة في حين يطلق عليه "الطريقة" و"المدخل". وهو أمر نفسي نشأ المعلم نفسه بالنظر إلى الجوانب والأحوال المختلفة.

أنواع المدخل

إنّ المدخل أوّل خطوة وأخصها في عملية تعليم اللغة العربية قبل أن يستخدم المعلم الطريقة مستخدمة. وأنه أصبح مبادئ التدريس الذي لابد للمدرس تعميق اهتمام الطلاب وكذلك لتقديم المواد مع أنماط معينة.

وينقسم المدخل في التعليم أو التدريس إلى أقسام متعددة، وهناك أربعة مداخل التي يلزم المعلمين تطبيقها في تدريسهم: وهي (1) المدخل انساني (Humanistik)، (2) المدخل القائم على الوسائل الاعلام (Media)، (3) المدخل التحليلي وغير التحليلية (Analitik)، و (4) المدخل الاتصالية (Komunikatif). وسيركز الكلام في إحدى المداخل أن كلا منها مترابطة والمدخل القائمة على الوسائل أي المدخل الوسائل.

وهناك وجهة أخرى حول وسائل التعليم التي تؤثر هدف التعليم، إنها محتاجة لإيضاح هذه العملية ويسمى وسائل التعليم بوسائل الإيضاح. وكذلك لتشجيع الطلاب على حب الاستطلاع إلى الدروس والمادة حين إلقاءها، ومع ذلك لأن يكون اللغة عربية سهلة تحويلها لإدراك الطلاب ملاحظوها وما سمعوها عبر الوسائل النافعة في أفكارهم، إما أن تكون الوسائل من وسائل الإعلامية الصوتية وإما الصورية ولو أن هذه

الوسائل ليست بعنصر أساسية كعناصر الثلاثة (المعلم، العلم والمتعلم) بل أنها من عوامل محددة النجاح التعليمية عند تطبيقها.

إنّ استخدام وسائل الاعلام في تعليم العربية هو المدخل الذي شدد على استخدام هذه الوسائل في تطبيقه. وأكثر سيطرتها في عملية التعليم على تقديم مجموعة متنوعة من وسائل الاعلام التعليم للطلاب. وإنه في تعريفه هو كلُّ شيء مستخدمة في التعليم والتعلم لتحويل المعلومات التي يمكن أن تولد الرغبة والإرادة والاهتمام والانتباه والاستعداد لتوجيه العقل حتى يمكن الطلاب من جهود التعليم بالكفاءة والفعالية. وكذلك ليكون الطلاب مستفيدا بأدوار كثيرة وأن تطبيقها وتنفيذها فيتعلمون بنشاط أكثر ويقولون نقل العلم الذي قدّمه المعلم ويركز المعلم أكثر تركيزا بطريقة المحاضرة فلا يعملون إلا استماعا اتباعا في كلّ أمر من الأنشطة التعليمية أمرها معلما لأن حقيقة وظيفة المعلم وهي أن يجعل الظروف تؤدي إلى نشاط الطلاب في التعليم. وهي الحالة تشبه "سلاحا" قوية في تعليم اللغة العربية، وسوف العربية جامدة وثابتة يراها معظم الناس في تعليمها تصبح مرونة وحية. وستكون اللغة العربية الأجنبية غير مهتم عند نماذج الطلاب لغة مهتمّة لسهولة إدراكها وفريدة من نوعها الخاصة وبعبارة أخرى، يمكن النظر من عناصر السلبية التي استقرت في أذهن الطلاب تحول الرغبة بتدريس والفضول لوسائل الإعلام التعليم المثيرة.

وكثير من وسائل تعليم اللغة العربية قام بها لمعلم في التدريس، ومن الوسائل العديدة هي بنظر إلى قسمين الأساسيين :

1. الوسائل الحسية، وهي وسائل التعليم الحسيّ المؤثرة إلى قدرة إدراك العقل لفهم المادة كالمضائق نظرا إلى أشكالها وصورها
2. الوسائل اللغوية، وهي كلّ وسائل مؤثرة باعتبار ألفاظ تتصف صورها الحقيقة أو ضدها أو ترادفها أو غيرها.

ومن حيث وظائفها تنقسم الوسائل إلى ثلاثة أقسام:

1. وسائل التعليم في إلقاء المادّة

2. وسائل التعليم في التدريبات والتمرينا والتجربيات التي استعملها الطلاب داخل المدرسة.
3. وسائل التعليم العالمية والتمرينات والأعمال بخارج المدرسة.

أما الوسائل بالنظر إلى عناصرها، فهي تنقسم إلى خمسة:

1. وسائل التعليم الإنسانية (media media berbasis manusia)
2. وسائل التعليم الطباعة (media berbasis cetakan)
3. وسائل التعليم البصرية (media berbasis visual)
4. وسائل التعليم السمعية والبصرية (media berbasis audio visual)
5. وسائل التعليم الحاسوبية (media berbasis komputer).

استخدام وسائل التعليم الإلكتروني

ومن أشكال وسائل العديد هي وسائل التعليم الفعالة في اهتمام الطلاب في تعلم اللغة العربية، وكذلك نوع وسائط التعليم القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. والوسائل السابقة وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)، أي وسائل الإعلام السمعية البصرية وسائل الإعلام التي تعتمد على الكمبيوتر. ويقال هذا التعليم الإلكتروني (E-learning) وهو مصطلح شامل يستخدم عادة للإشارة إلى الكمبيوتر في محسنة التعلم، على الرغم من أنه غالبا ما تمتد لتشمل استخدام التقنيات النقالة مثل أجهزة المساعد الرقمي الشخصي، ومشغلات MP3. قد تشمل استخدام المواد التعليمية على شبكة الإنترنت والوسائط الفائقة بشكل عام، والوسائط المتعددة الأقراص المدمجة أو المواقع على شبكة الإنترنت، ولوحات المناقشات، والبرمجيات التعاونية، والبريد الإلكتروني، بلوق، الويكي، وتقييم بمساعدة الكمبيوتر، والرسوم المتحركة التعليمية، والمحاكاة، والألعاب، والتعلم وإدارة البرامج،

أنظمة التصوير الإلكترونية وأكثر من ذلك، ربما مع مزيج من أساليب مختلفة تستخدم

وينبغي أن نهتم بهذا المدخل أو الوسائل الأمور الآتية :

1. معرفة مفاهيم أساسية في الاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعليم اللغة العربية
2. معرفة أنواع الوسائل التي استخدمها في التعليم
3. اختيار أنواع وسائل التعليم الفعالية في هذه عملية.
4. مستعيبين استخدام الوسائل

تألف تكنولوجيا المعلومات من كافة "الأشياء" المبنية على أجهزة الحاسوب التي تمكنا من تسجيل، نقل، أو الحصول على النتائج من المعلومات. تتضمن تكنولوجيا المعلومات:

- أجهزة الحاسوب (بما في ذلك مكوناتها، مثل الأقراص والشاشات).
- البرامج التي تعمل عليها.
- الشبكات التي من خلالها "تتحدث" هذه الأجهزة معا
- الأمن الذي يمنع (أحيانا) هذه الأجهزة من الإصابة بفيروس، أو يتأكد من أن الأشخاص المخولين فقط يحظون بحرية الوصول إلى المعلومات التي تعود إليهم.
- لقد تطورت أجهزة الحاسوب كثيرا على مدى السنين، وهكذا فإن تكنولوجيا المعلومات في يومنا هذا تتضمن الكثير من الأشياء التي ربما لم يصفها الناس "تكنولوجيا معلومات" قبل 15 أو 18 عاما.

نظرا إلى نتائج معالجة هذه وسائل وتنقسم إلى ثلاثة :

- 1) وسائل الاعلام الطباعة كنتائج التكنولوجيا
- 2) النتائج البصرية تكنولوجيا وسائل الاعلام السمعية،
- 3) وسائل الاعلام تكنولوجيا الطباعة جنبا إلى جنب مع نتائج تكنولوجيا الكمبيوتر. وتنقسم الثالث إلى قسمين، وهو:

أ. السمعية (Auditif)، النوع من الوسائل التي تنتج الصوت دون الصور مثل: مزياع، الشريط المسجل، لبس (نماذج أوائل)، وتسجيل الصوت صيغة MP3 وغيرها.

ب. سمعية البصرية (Audio Visual): وسائل الإعلام التي لديها عناصر الصوت والصور في وقت واحد. وتنقسم السمعية والبصرية إلى قسمين، وهما:

أ. السمعية والبصرية الأصلية، السمعية والبصرية حيث ولدت من نفس المصدر.
ب. السمعية والبصرية نجس الصناعية، هو نوع من وسائل الإعلام بشكل صوت ولا يأتي في الصورة من مصدر واحد، مثل إطار الفيلم، الذي أنشأه الصوت من الشريط أو تسجيل أو غيرها، وفي حين أن الصورة تأتي من جهاز عرض الشرائح.

وتنقسم الوسائل الحاسوبية إلى عدة أشكال، وهي:

(1) التعليم عبر الإنترنت، وهي باستخدام شبكة الإنترنت للحصول على البيانات والمعلومات أو مصادر لعرضها على الطلاب مباشرة.

(2) التفاعلية CD الوسائط المتعددة (multimedia interactive) CD، مثل تشغيل CD الذي فقد من المزيين المباشرتيني وقت واحد، التي هي قادرة على إنتاج العناصر التفاعلية والوسائط التي تشمل كامل الصوت، والرسوم المتحركة، والفيديو، النص والرسومات، مع نماذج مثل نماذج *driil* الوسائط المتعددة، والبرامج التعليمية نموذج، والنماذج نماذج المحاكاة والألعاب.

(3) التعليم عبر الفيديو، هو شكل من أشكال وسائل الإعلام لبرنامج التعليمي التفاعلي، وتوجيه الطلاب إلى فهم المواد من خلال

التصور. يمكنهم ممارسة تفاعلي في الكلام والحركة والنمط المناسب التي يجري تدريسها في شريط الفيديو.

(4) عروض الوسائط المتعددة والمستخدمة لوصف المواد التي هي النظرية.

فالوسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إذن أداة أو وسيلة للتعليم التي تتضمن تسجيل صوتي (مسجل الصوت)، التلفزيون التعليمي القائم على وسائل الإعلام، الوسائل التعليمية التي تعتمد على الكمبيوتر. واستخدام هذه الوسائل مشتملا على الأنواع الآتية :

- (1) الوسائل مسجل صوت (مسجل الصوت)، مثل مسجلات كاسيت، مشغل MP3 السمعية ووسائل الإعلام، والإذاعة، والهاتف (جهاز تسجيل صوتي) وغيرها.
- (2) وسائل التعليم عبر التلفزيون، وتشتمل على جميع أنواع من الوسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تستخدم عبر التلفزيون، وترتبط كل من الصوت والصورة، مثل VCD، ومسجلات الفيديو وما شابه ذلك إلى التلفزيون.
- (3) وسائل الاعلام التعلم عبر الكمبيوتر، وهي تشتمل على جميع أنواع الوسائل التكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تنطوي على عناصر المحوسبة التي تشمل أجهزة الكمبيوتر (PC) ، أجهزة الكمبيوتر المحمول (laptop)، لوحة (tablet)، الجوال (مع الانطباعات السمعية والبصرية) العرض مثل فيديو (slide)، المشاهدات Adio MP3 (مثل الموسيقى أو المحادثة)، وبث الشرائح الآخرين.

مزايا وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والهدف في تعليم العربية

إنّ استخدام الوسائط المتعددة في التدريس، وخاصة تعليم اللغة، وتطبق في شكل التعلم الإلكتروني الذي هو في نهاية المطاف الكتاب الإلكتروني، والتي إذا جمعت في أعداد كبيرة لتكون المكتبة الإلكترونية

أو المكتبة الرقمية. فاستخدام وسائل التعليم تتوقع تأثيرا إيجابيا على تعليم اللغة العربية على النحو التالي:

- 1) توفير جاذبيتها الخاصة، والخبرة في إشعار المادية.
- 2) إحضار شعورا جديدة لممارسة، وحفظه، وتكرار المواد التي يجري تدريسها.
- 3) تبسيط وتسريع الطالب في فهم المادة
- 4) لم يعد يعتبر تعلم اللغة العربية مادة كلاسيكية مع الطرق التقليدية.
- 5) تحسين وتوجيه اهتمام الطلاب، مما تسبب الدافع والمصلحة في التعلم.
- 6) التغلب على القيود المفروضة على الحواس والمكان والزمان
- 7) توفير الخبرات التي لا يقرأها الطلاب الحصول عليها بواسطة وسائل أخرى.

سبكة الإنترنت وفوائدها

ومن فوائد الإنترنت المشهورة هي خدمة برامج متنوعة منها :

- أ. خدمات البريد اليكترونيكي (بروتوكول نقل البريد البسيط) أو ((SMTP : Simple Mail Transfert Protocol))، وخدمة إرسال واستقبال الرسائل. كل رسالة يتم إرسالها من نظام إلى آخر. وراء الكواليس، ويضمن خدمة البريد التي يتم إرسالها الرسائل وردت في الكامل في العنوان الصحيح
- ب. خدمة Telnet (HTTP: فرطبروتوكول نقل الانص) أي الخدمات التي تعطي ميزة للمستخدم الانترنت في الاتصال نظام يقع في مكان بعيد.
- ج. الخدمات (FTP (File Transfert Protocol)) (بروتوكول نقل الملفات)، والتي هي الخدمة التي تتيح الفرصة لمستخدمي الإنترنت لنقل الملفات من نظام إلى آخر. وكما هو معروف هذه العملية كما تحميله.

د. خدمة عميل/الخادم (Pelayanan client/server)، أي النظام
الذي يدعمه برنامج الخادم. على سبيل المثال: غوفر، الصفحات
البيضاء، الصفحات الصفراء، الخ.

الخاتمة

بعد أن عرفنا عن أهمية وسائل التعليم الإلكتروني وأثرها في
تنمية الاهتمام والرغبة وقدرة الذكر لدى الطلاب، فينبغي على فاضل
العلم أن يطبق أحد المداخل المذكورة، ألا وهو المدخل القائم على
الوسائل الاعلامية. ومن خلالها كانت الوسائل التكنولوجية من أفضل
الوسائل في هذا العصر الحديث.

المراجع

الزيات، احمد حسين ،*تاريخ الأدب العربي*، دار نهضة مصر،
القاهرة (دت).
جمعة سيد يوسف، *سيكولوجية اللغة والمرض العقلي*، سلسلة عالم
المعرفة، عدد (١٤٥)، ١٩٩٠ م.
إبراهيم، عبد العالم، *الموجه الفني لمدرس اللغة العربية*، دار المعارف،
مصر، ١٩٧٣ م.
معروف، نيف محمد، *لغربية وطرائق تدريسها*، ١٩٩٨ م.

Finch dan Crunkilton dalam E. Mulyasa.. *Kurikulum Berbasis
Kompetensi*. Cetakan Ketiga. Bandung: PT Remaja
Rosdakarya. 2003

Lani Sidharta.. *Internet : Informasi Bebas Hambatan*. Jakarta : Gramedia.

Promadi, *Pendekatan Komunikatif dalam Pembelajaran Bahasa Arab melalui Kelas Maya*, Suska Press, Pekanbaru, 2008

أحمد الخالدي، ٢١- يوني ٢٠١٠

<http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=2a21ac2762261cda>

عبدالله هادي ، دولة : السعودية. ٦ أغسطس 2007 م

<http://abdullahhadi.maktobblog.com/44577/لعربية-307> -
الهيئة الإعلامية العليا لمكتب السيد الشهيد الصدر قدس ، ، الدولة: لبنان. تاريخ التسجيل: ١٦ من أبريل ٢٠٠٩ م

<http://mkadas.com/ar/sadir9823.html>

Mudzakir AS, 13 Desember2010

<http://mudzakiras.staf.upi.edu/2010/12/13/pembelajaran-bahasa-arab-denganmenggunakan-ict/>